

تجربة الادعاء

أمام الآخرين بل تذكر انك لا تستحقها لكي تتمكن من أن تحسن استعمالها . هكذا تستفيد منها بتواضع ووعي وإقرار بالجميل .

خاطرة

المدعي بذاته شبيه بمن يتمسك بالخيال . إن الإنسان لا شيء إذا ما تخلّى الله عنه . فمن كان مقتنعاً من هذه الحقيقة كان في مأمن من خطيئة الادعاء ومن خطايا أخرى كثيرة . واستطاع أن يجاهد واثقاً بالله لنيل القوة اللازمة له . وإذا نجح في أي أمر كان ، شكر الله على نجاحه . أما إذا فشل فإنه يقدم لله نواياه الصالحة وجهوده المتواترة . يجب عليّ إذاً إن أرفع نظري إلى الله في كل شيء . فإذا ما كنت صادقاً ونزيهاً تحاشيت خطيئة الادعاء . إن الله يضمن لي نوره وقوته لكي أسير يوماً نحو الحياة الأبدية .

دعاء

يا الهي ، أنت لي كل شيء ، أفض عليّ الحكمة والنزاهة لكي أقرّ بعدمّي ، لا بالكلام فقط بل بأعمالي اليومية أيضاً . لا تسمح بان أتوهم بانّي أعظم مما أنا عليه حقيقة . لن أفاخر مدعياً بما هو فوق قدرتي بل سوف أتجنب على قدر المستطاع كل ما يعرضني للخطيئة المميّنة . إن من يتكل على قواه وحطّمته يكون معرضاً للسقوط والابتعاد عنك . إنني أريد أن اعمل يومياً كل جهدي يا رب لكي أرضيك آمين .

المسيح :

1- يا بني ، يجربك الشيطان محاولاً إيقاعك في خطيئة الادعاء . لذا تراه يوحى إليك بان رحمتي سوف تعفيك من العقوبات المترتبة عل خطاياك أو يوحى إليك محاولاً إقناعك بأنك قوي وتستطيع أن تجابه أية تجربة . انه أبو الكذب وسيد الخداعين ، فاحذره وكن مستوتقاً من أن رحمتي هي فوق كل شيء ولكنها لا تقضي على عدلي .

2- لا شك أنني تحملت الآلام ومث على الصليب لكي اخلص البشر واغفر لهم خطاياهم . إلا أن ما قمت به أنا لا يعفيك من القيام بما عليك أن تقوم به من عمل الخلاص . آمن بي وأطع كنيسة . تب عن خطاياك واهرب من الأسباب المؤدية مباشرة إلى الخطيئة . فإذا ما أخلصت لي ثلت الرحمة . وعندما تأتي ساعة الموت وتفارق الحياة ينتهي زمن الرحمة وتواجه عدلي .

3- لكي تتحاشى الإفراط في الاتكال على قوتك الذاتية ، تذكر انه لا غنى لك عنيّ في تنفسك وفي خفقان قلبك وفي كل لحظة من حياتك . فمن توهم انه حر وقوي فهو إنسان غبي ، ومن أحبّ الخطر وقع فيه . فإذا ما اتكلت على قواك وجدت ذاتك اضعف مما تتوقع .

4- عندما أجود عليك بالنور الداخلي والقوة السماوية ، لا تتسرع فتفاخر بها